وهو عالم الاكوان وهو المخلوقات باسرها ثم ظهر الثالث وهو المسمى سموات
وارض او عناصر وطبايع ومولدات وجمادات وحيوانات وانواع
الانسان الي غير ذلك من المعاني والمحسوسات والمعقولات مما يسمي
اعيانا وهذا الثالث الذي ظهر هو عين الثاني والاول لا زايد علي ذلك
الا بمجرد الاوهام وتخييل الافهام وذلك من جملة الثاني فهذا
الثالث هو الثاني الزايد المضمحل ولنا ابيات في هذا المعنى هي قولنا

يا ثالث الثالث انت وهم :: وليس يدريك فهم
يا فانيا شاه جهله :: عن ربه فهل جهم
وليس في الحق خط :: ولا له منه سهم
ومن سواه اليه :: يرمي مدا الدهر سهم
قف وانتبه فالذي لم :: يكن هنا هو سهم
كل الثوالث تاهوا :: فهم عن الفهم بهم
والابيض قليل :: وانما الكل دهم

والوقوف عند الثاني
بعد محو الثالث هو معني الوقوف علي باب هذه المحبوبة الحقيقية
وقوله قد عادلت اي الوقفة علي بابها كل وقفة علي عرفات والمعادلة
المماثلة والتفاوت بينهما وبين الوقوف بعرفات في الفضيلة امر ظاهر
وفضل بها هو لا يحصل بعلمه ولا بحيلته قال تعالى قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وفي الحديث ركعتان
من عالم بالله خير من الف ركعة من جاهل به

واي بلاد الله حلت بها فما :: اراها وفي عيني حلت غير مكة

واي بلاد الله جمع بلدة يعني اي بلدة من البلاد قال في المصباح البلد
يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد وجمعها بلاد مثل كلبة وكلاب
وبلد الرجل يبلد من باب ضرب اقام بالبلد فهو بالد وقوله حلت
بالحاء المهملة وتشديد اللام مفتوحة والضمير للمحبوبة الحقيقية لا من
حيث ذاتها بل من حيث صورتها النفسانية من تجليها باسم المصور

ولهذا

ولهذا انسب الحلول اليها علي معني ان الصورة حلت في البلاد فالصورة
والبلدة صورتان احدهما حلت في الاخري والكل صور محسوسات
او معقولات وكل الصور للحق تعالي ولا صورة للحق تعالي هو عليها
في ذاته تعالي وتقدس عن ذلك علوا كبيرا وقوله بها اي فيها يعني
في اي البلاد وقوله فما الفا للتفريع وما نافية وقوله اراها بفتح
الهمزة الرؤية البصرية وبضم الهمزة الرؤية القلبية قال
في المصباح رايت الشي رؤية ابصرته بحاسة البصر فرؤية
العين معاينتها للشي يقال رؤية العين وراي العين وراي في الامر
رايا والذي اراه بالبنا للمفعول بمعني الذي اظن وبالبنا
للفاعل بمعني الذي اذهب اليه وضمير اراها للبلدة التي حلت فيها
وقوله وفي الواو للحال وجملة في عيني حلت حال من الها في
اراها وحلت بفتح الحا المهملة وفتح اللام قال في المصباح حلا
الشي يحلو حلاوة وحلا لي الشي اذا التذ واستحليته رايته حلوا
وقوله وغير بالنصب مفعول ثاني لاراها والمفعول الاول الها
ومكة مضاف اليه قال في المصباح مكة شرفها الله تعالي وقيل
فيها بكة علي البدل وقيل بالكاف البيت وبالميم ما حوله وقيل بالباء
بطن مكة والمعني ان البلدة التي تحل بها هذه المحبوبة الحقيقية
من حيث تجليها باسمها المصور ما يراها الا مكة باعتبار البيت
الحرام الذي هو كناية عن قلب العارف المشار اليه بالمومن
في الحديث القدسي ما وسعني سمواتي ولا ارضي ووسعني قلب
عبدي المومن وهو صاحب الايمان الكامل العالم العامل

واي مكان ضمها حرم كذا :: اري كل دار اوطنت دار هجرة

واي مكان ضمها اي هذه المحبوبة الحقيقية من الحيثية المذكورة وقوله

Copyright © King Saud University